

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية

لدى عينة من الأمهات

أ. عائشة عبد العزيز على

ملخص

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى عينة من الأمهات والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة بلغت (٢٤٣) أم بمتوسط عمر زمني قدره (٣١.٥٤) سنة، وانحراف معياري بلغ (٩,٤٩)، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع ببنية عاملية مكونة من ثلاث أبعاد (أفكار أو معتقدات، ومشاعر، وسلوك)، كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٢)، وتميز أيضا باتساق داخلي مرتفع .

Psychometric Properties of the Gender Identity Disorder Attitude  
Scale in a Sample of Mothers

Ms. Aisha Abdel Aziz Ali

**Abstract**

**Psychometric properties of the Attitude Towards  
Gender Identity Disorder Scale among a sample of mothers**

The current research aimed to prepare a scale of attitudes towards gender identity disorder among a sample of mothers and to verify its psychometric properties on a sample of (243) mothers with an average age of (31.54) years and a standard deviation of (49.9). Confirmatory factor analysis was used. The results of the study concluded that the scale has a factor structure consisting of three dimensions (ideas or beliefs, feelings, and behavior). The scale also enjoyed high stability, as the value of Cronbach's alpha for the scale as a whole reached (0.92), and it was also characterized by high internal consistency.

مقدمة: -

تعتبر الاتجاهات النفسية والاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، فهي امر مكتسب متعلم، تلعب فيه الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمجتمع دورا هاما، فالاتجاهات تنمو في المراحل المبكرة في حياة الفرد، فالطفل يولد متمركزا حول ذاته ثم ينمو ليصبح متمركزا حول جماعته، وينمو الشعور بالنحن WE-FEELING والجماعات الأخرى، وإذا حدث أثناء نمو الطفل أن لعبت التنشئة الاجتماعية دورا سلبيا أو خاطئا في تكوين اتجاهاته نما لدى الطفل اتجاهات سلبية خاطئة مشحونة انفعاليا. (زهران، ٢٠٠٣: ١٧٦-١٧٧).

والطفل يستقبل الحياة عن طريق امه التي تهتم بأشباع احتياجاته وتوجيه سلوكه وتعديله والتي تعده لادوار تتوافق مع المجتمع وتعليمه قيم ومعايير ومهارات وانماط سلوكية (إبراهيم مصطفى إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٠٩).

لا يدرك الطفل في المراحل الاولى انه كيان منفصل عن أمه ويرى أنهما كيان واحد ثم ياتي دور الأب في المراحل التالية ككيان منفصل عن الأم فيدرك الطفل أن هناك فروق بين الجنسين وبهذا الإدراك يبدأ الطفل في صناعة كينونته الخاصة (نيفين زيور، ٢٠١٢، ٨٩)

وإذا كان الطفل في المراحل الاولى لا يرى ولا يدرك انه مختلف او منفصل عن امه فمعنى هذا أن الأم تأخذ حيزا كبيرا في تكوين اللاشعور عند الطفل و تكوين شخصيته وتشكيل هويته، ولذا اكد فرويد على العمليات اللاشعورية.

ثم تأتي مرحلة تكوين الهوية الجنسية، والتي تعتبر بالنسبة لمعظم الناس، جانبا أساسيا من إحساس الفرد بذاته من بداية سن ٣ سنوات تقريبا، إن لم يكن قبل ذلك، يستطيع معظم الأطفال معرفة أنفسهم انه صبيًا أو فتاة، وتظهر الاختلافات بين الجنسين في تبني سلوك الأدوار الجنسية، أي السلوك المرتبط بالتعريفات الثقافية

للذكورة والأنوثة، وتمتد هذه السلوكيات إلى مجالات مختلفة ( Singh D, Bradley ) (SJ and Zucker KJ,2021).

ولكننا نشهد تباينا هائلا في تطور المعايير وتنوع اساليب الحياة وتكون اتجاهات ذات تأثير هوياتي على الذكر والانثى، تحت تأثير المطالبة بالمساواة بين الجنسين من جانب وتصلب الاشكال الاجتماعية من جانب اخر لتقييم العمل فى الاسرة والمؤسسة، وفى التعريفات الجنسانية فى النماذج الذكرية والانثوية فى انماط الصلات الاجتماعية بين الجنسين، وهو ما يعنى كون المرء رجلا او امراة فى الحياة الخاصة او المهنية او السياسية، (كلود دوبار، ٢٠٠٨، ١٣١).

وهذا ما أحدث ما يسمى بمشكلة الهوية عامتا الهوية الجنسية خاصتا في عصرنا هذا وادى الى انتشارها وتزايدها فى السنوات الاخيرة، مما يتطلب التدخل لحل هذه المشكلة على مستوى المجتمع والاسرة عامتا، وعلى مستوى الأم خاصتا.

إن تغيير وعي المرأة شرط أساسي في تغيير وضعيتها الاجتماعية والثقافية وفي تربيتها للنشء تربية سليمة، إذ أن وعيها بمكانتها لا يكفي أن يكون على مستوى الأفكار النظرية، بل على مستوى الممارسة العملية القائمة على تربية جديدة، تنبني على تعديل اتجاهاتها النفسية والاجتماعية بدءا من المساواة التامة بين الذكر والأنثى منذ الولادة مروراً بالانتشئة الاجتماعية وتقسيم العمل الاجتماعي بين الجنسين داخل البيت وخارجه، وعلى جميع المستويات، بما ينسجم مع هذا السياق ويساعد على تغيير بنية العائلة وقيمها وأعرافها، وبالتالي تغيير بنية المجتمع ككل ( Mary Ann Douglas and JaNon Strom, 1988).

### مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في خطورة الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية الذي يعد أحد الاضطرابات النفسية والسلوكية التى تصيب بعض الاطفال فى مراحل الطفولة المبكرة ويعرف بأنه ارتباك شديد يصيب الطفل حول جنسه، واصراره على انه من

الجنس الاخر، او رغبته الشديدة فى ان يكون من الجنس الاخر مع رفضه التام لجنسة البيولوجى، وتصريحه برغبته ان يكون من الجنس الاخر. (الشقيري، ٢٠٢٠). والطفل يكتسب هويته من خلال التربية، والتفاعل بينه وبين والديه من خلال قيامهما بادوار اجتماعية مبنية على الدور الجنسي، وهي ادوار متعلمه، والطفل أكثر ارتباطا بأمه فهي الدائمة والقائمة معه، وهي الاكثر تأثيرا فى الطفل وفى تكوين اتجاهات فى الحياة. (محمود عبد الرحمن حمودة، ٢٠٢٠: ٢٤٢).

وعلى ذلك فان التعرف على اتجاهات الأمهات وممارستهن التربوية قد يساعد في الوقاية من المشكلة.

غير أنه توجد قلة فى المقاييس فى قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية وخاصة لدى الأمهات فى الدراسات السابقة وخاصة على الصعيد العربي، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء مقياس يهدف إلى قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية فى البيئة العربية والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات ، لذلك تسعى الباحثة إلى إثراء المكتبة السيكومترية العربية بمقياس من شأنه مساعدة الباحثين فى قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات .

وفيما يلي يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط

التالية:

١. الإشارة إلى أهمية دراسة الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية فى العديد من الدراسات الأجنبية.
٢. قلة الدراسات العربية - فى حدود علم الباحثة - التى بحثت قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات.
٣. الحاجة لوجود مقاييس عربية تهدف لقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية داخل البيئة العربية وبصفة خاصة لدى الأمهات.

### أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

- تتبثق أهمية الدراسة من خلال أهمية متغير الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية بالنسبة للأمهات وخاصة لمن تمر بأزمات نفسية.
- قد تسهم الدراسة في توفير معلومات عن الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات.
- إلقاء الضوء على شريحة من المجتمع، تحتاج للدعم والاهتمام وهم الأمهات.

#### الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تقيد نتائج الدراسة لمؤشرات تخطيطية للوقاية من المشكلات النفسية لدى الأمهات.
- إثراء المكتبة العربية بمقياس لقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.
- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تناول الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات، وتقديم مقياس عربي لقياسه.

### التحديد الإجرائي للمصطلحات:

#### اضطراب الهوية الجنسية:

تعرف الباحثة الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية تعريفاً إجرائياً بأنه حالة عقلية ونفسية تدفع الفرد إلى إصدار أحكام وتقييمات مسبقة تجاه الأدوار التي يتم أدائها بناء على النوع البيولوجي والتي تم اكتسابها من خلال عملية التنشئة والمفاهيم الاجتماعية سواء من (الأسرة أو المدرسة أو الاعلام ..... ) فهي من اهم دوافع السلوك وتؤدى دورا هاما واساسيا فى ضبطه وتوجيهه وهي من اهم وظائف التربية.

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية المستخدم في الدراسة.

### الإطار النظري

تعددت الأطر النظرية التي فسرت اضطراب الهوية الجنسية في ضوء المدارس العلاجية المختلفة فيفسره فرويد في ضوء الصراعات النفسية في مرحلة الطفولة وخاصة المرحلة القضيبية والتي تبدأ من سن ثلاث سنوات حتى ست سنوات ، يدرك الطفل في هذه المرحلة الاختلاف بين الجنسين، اختلافه عن الوالد من الجنس الآخر وتشابهه مع الوالد من نفس الجنس، وتظهر عقدة أوديب والتي تشير إلى اتجاه الطفل بموضوع الحب نحو الوالد من الجنس المغاير، والذي يمكن أن يعاقبه على اشتهاه المحارم وللتقليل من هذا الصراع يتوحد مع الوالد من نفس الجنس ويجاهد ليصبح مثله، فيعمل على تقمص شخصيته واعتناق معتقداته وقيمه وأفكاره واتجاهاته مما يساعده على اكتساب معايير الدور الجنسي المناسبة، وإذا لم يحل الصراع يصبح الطفل مثبت على المرحلة القضيبية (عادل هريدي ٢٠١١، ١٠٤).

ويفسره أدلر بخبرات الطفولة وخاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات المضطربة داخل الاسرة (حامد زهران ٢٠٠٥، ٢١٦).

وقدم يونج في نظريته الجديدة في الشخصية رأى واسع القبول وهو أن الإنسان في الاصل ثنائي الجنس وقدم عددا من المفاهيم المستحدثة ومنها الانثيا والانيموس، تعبر الانثيا عن النمط الاول الأنثوي في الرجل والانيموس عن النمط الذكري في المرأة ويرجع النمطان في نشأتهما إلى أصول جنسية قديمة (كمال يوسف بلان ٢٠١٥، ٧٤).

كما أكدت (أنه فرويد) على أن تكيف الطفل ونضجه ونموه الجسمي والعقلي يعتمد على حسن علاقته الوجدانية مع الام خاصة والابوين عامة (فخري الدباغ ١٩٨٢، ٧٨).

أما (نيفين زيور، ٢٠١٢، ١٠٠) فذكرت أن لا كان وضع أسم الأب في مكانة مركزية تدفع الطفل إلى دخول عالم اللغة والانشطار في الانا وتكوين اللاشعور. حيث ربط لا كان بين اللاشعور واللغة وأعتبر أن أسم الأب أو قانون الأب هو الذي يشيد النظام الرمزي وهو الذي يبني اللاشعور بوصفه أمان للوظيفة الرمزية التي حددت منذ فجر التاريخ العلاقة بين الأب وصورة القانون وأعتبر الأب أداة فصل بين الطفل وأمه حيث يرى أن علاقة الطفل بأمة هي علاقة وصل أي أنه لا يستشعر حينما تحقق له حاجته من طعام وغيره أن هناك فرق بينه وبينها وهذه هي الطبيعة التي يجب أن تنكسر أي لا بد أن يفصل الطفل عن أمه كي يشيد كينونة منفردة وهذا الانفصال يتضمن احساس بالفقدان حينما يعي الطفل بأنه شيء مختلف عن أمه، و احساس الطفل بالنقص أو الفقدان أو الغياب يودي إلى احساسه بأنه غير كامل في حد ذاته.

وهو الباب الذي سيدخله الى النظام الرمزي والذي يشيد النظام الرمزي أو جوهر النظام الرمزي هو الأب.

أما من وجهه نظر ألبرت اليس صاحب نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي فيرى أن الاضطراب ينشأ عن التفكير غير العقلاني وغير المنطقي، وهذا التفكير يتعلمه الإنسان من والديه والثقافة السائدة في المجتمع، ويؤثر في ادراكه للأشياء فيراها حسنة أو سيئة، ضارة أو نافعة، وإذا اضطرب تفكير الإنسان أصبح عاجزا انفعاليا وسلوكه مدمر للذات فالفكر المضطرب يصاحبه انفعال مضطرب يترجم في شكل سلوك مضطرب، فالفكر والانفعال والسلوك اضلاع مثلث واحد يؤثر كل منهما في الآخر. ولكنه يرى ايضا أن هذه الأفكار يمكن دحضها وتعديلها إلى موجبة وإعادة تنظيمها عقلانيا ومنطقيا (زهران، ٢٠٠٥).

قدم اليس نموذج (ABCDE) والذي يوضح فيه العلاقة بين الأحداث المثيرة والأفكار اللاعقلانية والاضطراب الانفعالي، وينقسم هذا النموذج إلى جانبين هما:

- أ. الجانب الأول A.B.C والذي يعتبر الجانب التشخيصي للاضطراب.
- **(A) activating events**: أحداث تنشيط غير مرغوب فيها
  - **(B) beliefs**: هي المعتقدات العقلانية أو غير عقلانية حول الحدث التنشيطي وعلى وجه التحديد العقلاني معتقدات تكيفيه أو وظيفيه أما الغير عقلائي معتقدات مختلة وظيفيا وغير قادرة على التكيف
  - **(C) consequence**: النتائج أو العواقب والتي تكون عاطفية أو سلوكية والأهم من ذلك أنها قد تصبح محفز للأحداث (A) نفسها ولكنها في الحقيقة ناتجة عن (B)
- ب. الجانب الثاني وهو عبارة عن الجانب العلاجي (D.E)
- **(D) Disputing** أو المناقشة والتي من خلالها يتم إعادة هيكلة الافكار او المعتقدات الغير عقلانية
  - **(E) Enactment** وفيها يتم استيعاب العميل للأفكار والمعتقدات العقلانية والتكيفية بشكل أكثر كفاءة (سيمونا سيف، ٢٠١٥).
  - واضافت رشا أبو ستيت نقطة ثالثة في الجانب العلاجي وهي:
  - **(F) Feed Back** التغذية الراجعة وفيها يساعد المعالج العميل على ان يكون موضوعيا في افكاره ونتائجه التي يتوصل إليها (رشا أبو ستيت، ٢٠١٧، ٧٣).
- وترتكز طريقته في العلاج على أربع دعائم هي: -
١. أن يكون الإنسان طموح بشكل روحي ولديه أهداف وقيم يعمل على تحقيقها سواء على المدى القريب أو البعيد تساعده على بناء الحياة وتمنحه العمل ومساعدة الآخرين وبقراها المجتمع على أنها نافعه ومفيدة.
  ٢. العقلانية: هي الوسيلة التي تساعد الإنسان على تحقيق أهدافه

٣. مناقشة الأفكار اللاعقلانية الأساسية: الموجبات، الملزمات، المتعينات المطلقة: أن الناس يشعرون بالإحباط واليأس لأنهم يحولون الامنيات والرغبات والأهداف إلى مطالب وأوامر داخلية مطلقة أى إلى واجبات وملزمات ومتعينات الزامية مثل يجب أن اتفوق.

٤. محاربة إحباط الذات: يستطيع الإنسان ذلك عن طريق أن يكون:

أ. **واقعيًا:** أنا إنسان لست معصوم ولكنى أستطيع تصليح أخطائي

ب. **منطقيًا:** ليس معنى وقوعي في الخطأ إنني غبي أو غير كفؤ

ت. **عمليًا:** إن ظننت إنني معصوم ولا يصح أن أقع في الخطأ فإنني أقود

نفسى إلى الكآبة والمرض النفسى (مركز الترجمة والتعريب، ٩١: ١٠٢،

نائل رياض ٢٢).

وتعددت الدراسات التى تناولت الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية وهي على

**النحو التالي:**

دراسة (سعاد عبد الله البشر ٢٠٠٧) التى هدفت إلى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالحزبي ومفهوم الذات، وتم عمل هذه الدراسة على مجموعة من المضطربين بالهوية الجنسية (ن=٣٤) من خلال تردهم على مكتب الإنماء الاجتماعى أو من خلال أماكن تجمعاتهم (ذكور ١٨، وإناث ١٦) طبقت عليهم المقاييس الخاصة باضطراب الهوية الجنسية، ومقياس الحزبي، ومقياس مفهوم الذات. حيث توصلت النتائج إلى:

١. وجود اعراض اضطراب الهوية الجنسية أكثر شدة ووضوح في الاناث من الذكور.

٢. يعاني الذكور والإناث المضطربين بالهوية الجنسية من الشعور بالحزبي ومفهوم الذات السلبي

دراسة (فاطمة خليفة السيد ٢٠١٥) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين اضطرابي الهوية الجنسية وكلا من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من مضطربات الهوية الجنسية، وأيضا معرفة الفروق بين مضطربي الهوية الجنسية والاسوياء في كلا من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في الطفولة، كما هدفت الى الكشف عن مدى اسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة لدى مضطربي الهوية الجنسية، وشملت الدراسة عينة من طالبات الجامعة السعوديات

دراسة ( هانم محمد مصطفى البرعى ٢٠١٧ ) التي هدفت الى تحديد مدى انتشار ظاهرة الاسترجال بين مجتمع الطالبات في الجامعة وذلك من خلال تطبيق اسبيان على عينة الدراسة تقدر ب٢٧٢٨ طالبة من طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية في العام الجامعى ٢٠١٧ لتحديد مدى الانتشار والصفات الشكلية والسلوكية للظاهرة والأسباب والدوافع الداخلية والخارجية وراء هذه الظاهرة ، وتوصلت النتائج الى : انتشار السلوكيات الذكورية بشكل يدعو لضرورة التصدي لها ، ازدياد هذه الظاهرة في الخمس سنوات الأخير بشكل ملحوظ يدعو للعمل على الكشف عن مسبباتها ،ارتفاع عدد المضطربين سلوكيا بنسبة (٤-١٠) وهى اعداد لا يستهان بها ، كما توصلت الى ان اهم الدوافع الخارجية لظاهرة البويات هي : حب الظهور والرغبة في تقليد الزميلات والمشاهير وشعورهن بان الذكر اقوى مع عدم تقبلن جنسهن ، بينما كانت اهم الدوافع الداخلية هي : ضعف الوزاع الدينى والضعف الاسرى ومشاهدة الأفلام الإباحية ووجود مشكلات اسرية تجعل الفتاة تبعد عن اسرتها وتتشغل بافكار لا عقلانية نتيجة لهذا الاضطراب

دراسة ( شيماء ابو العلا ٢٠٢٠ ) التي هدفت الى الكشف عن اسهام خبرات الاساءة فى الطفولة فى التنبؤ بظهور اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين ،وتحقيقا لهذا الهدف تم تطبيق مقياس لتشخيص خبرات الاساءة فى الطفولة ومقياس

اضطراب الهوية الجنسية ومقياس تفهم الموضوع واستخدام دراسة الحالة لشيفر شوبن على ( ٩٠ ) مراهقا من مضطربى الهوية الجنسية ، وقد اسفرت النتائج عن اسهام خبرات الاساءة فى الطفولة فى ظهور اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات ( الذكور - الاناث ) من المراهقين على مقياس اضطراب الهوية الجنسية وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات ( ذكور - اناث ) من المراهقين على مقياس خبرات الاساءة باستثناء الاساءة الجسمية ، اما بالنسبة للمتغيرات الكمية تم التحقق من صحة هذا الفرض بواسطة دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنه تم قياس مستوى الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية في بعض الدراسات من خلال مقياس وضعها الباحثون، والبعض الآخر اعتمد على أدوات معدة سلفاً ونستفيد من ذلك في هذه الدراسة الحالية في بناء المقياس المُعد لهذا الغرض.

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها، وتنظيمها وتحليلها كميًا ونوعيًا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها.

#### عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٢٤٣) أم بمتوسط عمر زمني قدره (٣١.٥٤) سنة، وانحراف معياري بلغ (٩,٤٩).

## أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية بعد اطلاعها على طرق القياس بالدراسات السابقة، وعلى الأطر النظرية بمتغيرات الدراسة الحالية .

### ١. مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية للأمهات (إعداد/ الباحثة).

#### الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الى قياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات.

#### خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

١. التعريفات المختلفة للاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.
٢. الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - المتعلقة بموضوع الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.
٣. الأطر النظرية المختلفة حول الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.

٤. الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست الاتجاه نحو اضطراب

الهوية الجنسية مثل مقاييس: Bem Sex-Role Inventory .. و تطوير

مقاييس لقياس الأدوار الجندرية للأطفال والبالغين في المجتمع

الأردني.....

واستناداً الى كل هذه المصادر، تم تصميم مقياس الدراسة - مقياس الاتجاه نحو

اضطراب الهوية الجنسية.

#### وصف المقياس

تكون المقياس من (٥٢) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- البعد الأول: أفكار أو معتقدات ويتكون من (١٠ عبارات).

- البعد الثاني: مشاعر ويتكون من (١٠ عبارات).
- البعد الثالث: سلوك ويتكون من (٣٢ عبارة). وفيما يلي جدول (١) توزيع عبارات مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية:

جدول (١) توزيع عبارات مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
١٠	٣٤، ٣٢، ٢٦، ٢٠، ١٨، ١٥، ٩، ٨، ٧، ١	أفكار أو معتقدات
١٠	٤٢، ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٢٥، ٢٣، ٢١، ١٧، ١٣ ٤٧	مشاعر
٣٢	١٩، ١٦، ١٤، ١٢، ١١، ١٠، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٢، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣٧ ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩،	سلوك
	٥٢	المقياس ككل

وقد روعى عند إعداد العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- أن تراعى المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.

### تصحيح المقياس:

تم وضع أمام كل مفردة مقياس ليكرت خماسي (موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وتضع الأم علامة (√) في الخانة التي تتوافق مع رأيها. حيث تعطى للأمر خمس درجات إذا اختارت البديل " موافق جداً " وأربع درجات إذا اختارت البديل " موافق " و ثلاث درجات إذا اختارت البديل " محايد " و درجتين إذا تم اختارت البديل " معارض " و درجة واحدة إذا تم اختارت البديل " معارض بشدة "

بالنسبة للمفردات الإيجابية و العكس بالنسبة للمفردات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٥٢ - ٢٦٠، وكل زيادة في الدرجة تدل على ارتفاع في مستوى الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية:

تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية على عينة قوامها (٢٤٣) أم لحساب صدق وثبات المقياس، وذلك على النحو التالي:

#### الصدق:

#### مؤشرات صدق البنية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية:

تحققت الباحثة من صدق البنية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية وأنه يتكون من ثلاث أبعاد وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (٢) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية.

#### جدول (٢) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية

#### الجنسية

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا <sup>٢</sup>	٠.١٣	
درجات الحرية	١	
النسبة بين كا <sup>٢</sup> ودرجات حريتها	٠.١٣	المدى المثالي من صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٩٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠.٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠.٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة

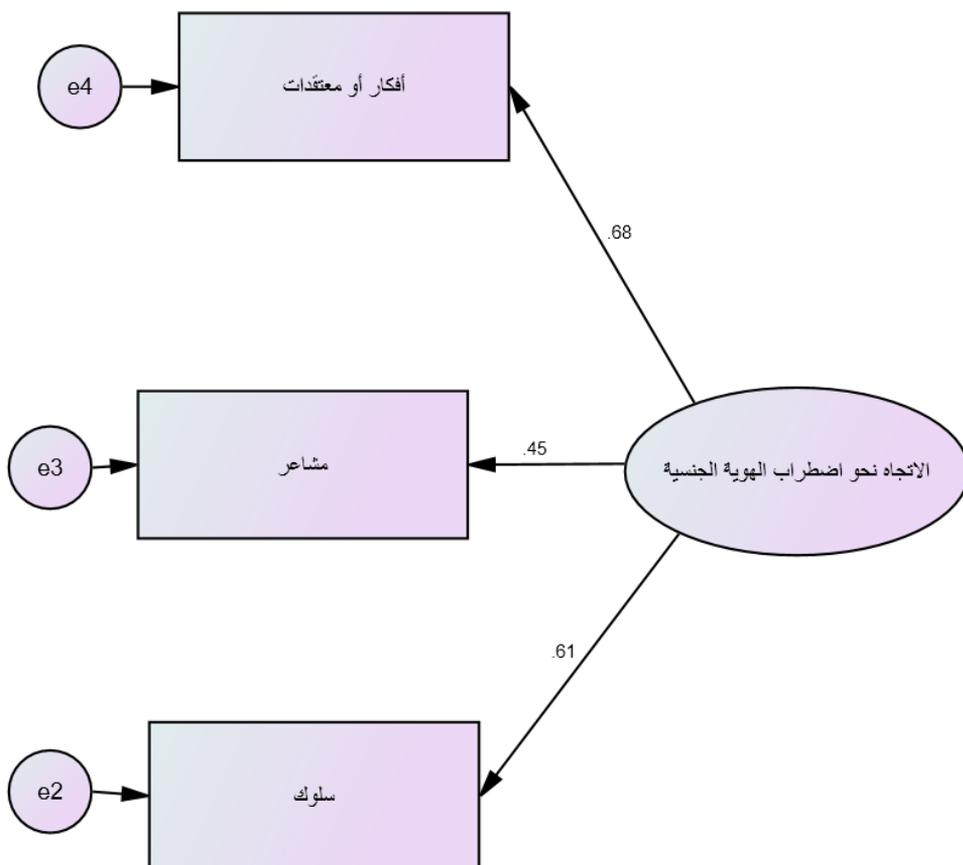
مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
		(أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠.٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠.٠٥	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للمنموذج.

يتضح من الجدول (٢) وجود مطابقة جيدة لبنية الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية مع بيانات عينة الدراسة، حيث أن مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية يتكون من ثلاث أبعاد وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية

الأبعاد	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
أفكار أو معتقدات	٠.٦٨	١	-	-	-
مشاعر	٠.٤٥	٠.٦	٠.٠٩	٦.٣٥	دالة عند ٠.٠١
سلوك	٠.٦١	٠.٦٩	٠.١	٦.٧٩	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس و يمكن توضيح البنية العاملة لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية من خلال الشكل التالي :



شكل ( ١ ) البناء العاملي لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية

## الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول ( ٤ ) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية

الجنسية

سلوك				مشاعر		أفكار أو معتقدات	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٤٨	٣٠	**٠.٥٧	٢	**٠.٦١	١٣	**٠.٥٦	١
**٠.٥٣	٣١	**٠.٥٩	٣	**٠.٦٧	١٧	**٠.٥١	٧
**٠.٦١	٣٣	**٠.٦٤	٤	**٠.٥٩	٢١	**٠.٦٨	٨
**٠.٥٥	٣٧	**٠.٦٢	٥	**٠.٥٦	٢٣	**٠.٦١	٩
**٠.٦٣	٣٨	**٠.٥٥	٦	**٠.٥٨	٢٥	**٠.٥٧	١٥
**٠.٥٨	٤٠	**٠.٥٩	١٠	**٠.٤٦	٣٥	**٠.٤٨	١٨
**٠.٦٣	٤١	**٠.٦١	١١	**٠.٥٩	٣٦	**٠.٦٧	٢٠
**٠.٥١	٤٣	**٠.٧١	١٢	**٠.٥٠	٣٩	**٠.٦٤	٢٦
**٠.٦٩	٤٤	**٠.٧٨	١٤	**٠.٦٢	٤٢	**٠.٧١	٣٢
**٠.٦١	٤٥	**٠.٥٢	١٦	**٠.٧١	٤٧	**٠.٦٩	٣٤
**٠.٥٩	٤٦	**٠.٥٥	١٩				
**٠.٥٣	٤٨	**٠.٦٨	٢٢				
**٠.٤٨	٤٩	**٠.٥٢	٢٤				
**٠.٥٢	٥٠	**٠.٥٠	٢٧				
**٠.٦٣	٥١	**٠.٤٦	٢٨				
**٠.٥٨	٥٢	**٠.٥٣	٢٩				

**\*\* دالة عند ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية و الدرجة الكلية**

البعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
أفكار أو معتقدات	**٠.٨٣
مشاعر	**٠.٨٧
سلوك	**٠.٨٩

**\*\* دال عند ٠.٠١**

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٨٩ - ٨٣.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

**ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس و المقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦) يوضح ثبات مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية والمقياس

ككل

التجزئة النصفية ( سيبرمان براون )	معامل ألفا كرونباخ	العامل
٠.٨٦	٠.٨٧	أفكار أو معتقدات
٠.٨٤	٠.٨٥	مشاعر
٠.٨٨	٠.٩٠	سلوك
٠.٩١	٠.٩٢	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

وفي النهاية تميز المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة تسمح باستخدامه لقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية لدى الأمهات.

## المراجع

- على الهادي ضو أمحمد (٢٠١٦). دور الاسرة في تنشئة الابناء على قيم الصحة الايجابية، دراسة ميدانية على عينة من الاسر في مدينة صرمان، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- هانم مصطفى محمد مصطفى برعي (٢٠١٧). دراسة مسحية عن ظاهرة انتشار الفتيات المسترجلات بين طالبات الجامعة في السعودية، مدرس بكلية التربية بالإسماعيلية، قسم الصحة النفسية، جامعة قناة السويس
- شيماء أبو العلا (٢٠٢٠). خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين، كلية البنات - جامعة عين شمس
- داليا مجدي محمود حنفي محمد الشاطر (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية الجنسية، كلية الآداب، جامعة حلوان
- ماهر محمد أبو سعد (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس، جامعة القدس المفتوحة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ٢٠٢١
- عمرو التابعي السيد شليل (٢٠٢١). فاعلية برنامج علاجي انتقائي تكاملي لتخفيف من اضطرابات الهوية لدى عينة من المراهقين، كلية الآداب، جامعة المنصورة
- نوف بنت شديد بن محمد القحطاني (٢٠٢٢)، مستوى تطبيق الأمهات للتربية الجنسية لحماية اطفالهن من اضطراب الهوية الجنسية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٨ ، تاريخ الإصدار ٢ تشرين الاول

**Kurt Freund, M.D., D.Sc., and other'(1977) Extension of the Gender Identity Scale for Males 'Archives of Sexual Behavior, Vol 6, No. d,**

**Chiedu Eseadi, and other (2016) Effects of Cognitive Restructuring Intervention Program of Rational-Emotive Behavior Therapy on Adverse Childhood Stress in Nigeria' J Rat-Emo Cognitive-Behav Ther 34:51-72 DOI 10.1007/s10942-015-0229-4**

Compton, Sherry R., A (2012). Case Study of Therapeutic Experiences in Working with Individuals with Gender Identity Disorder, Capella University, Ann Arbor, USA

Li, Xuyang. Cheng, Huili; Winter Tucker. Xu, Wenyan; Wen, Xiao Tong; And safety ((2019). Researched identity relations between citizens, childhood experiences, and non-suicidal self-injury among high school students in underrepresented areas of China, International Journal of Environmental Research. Basel Vol. 16, Issa. 17,

Emil Shahin et al., (2021). The Effect of a Psychoeducation Program Based on Rationalism, Emotional Behavioral Approach in Individuals with Multiple Sclerosis Diagnosis: A Randomized Controlled Trial, Samsun University, Department of Nursing, Department of Psychiatry, Faculty of Medicine, Turkey

Carmen Gómez-Berrocal, Oscar Cervilla, Ana Álvarez-Muelas, and Juan Carlos Sierra, (2022). The Bem Sex-Role Inventory: Proposal of a short version in Spanis, Mind, Brain, and Behavior Research Center, University of Granada, Granada (Spai, anales de psicología / annals of psychology, vol. 38, nº 3 (october), 530-537

Arturo Hyman Contreras, Leonor Leija, Joshua Feinberg, Erika Koeding, Monica O'Kelly, Mark J. Friedman, Preliminary factor analysis of the O'Kelly Women Beliefs Scale in a US sample, June 2012 Universitas Psychologica 11(2):611-617 11(2):611-617

الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو اضطراب الهوية الجنسية (إعداد الباحثة:

عائشة عبد العزيز على، ٢٠٢٤).

الاسم:

السن:

رقم التليفون:

تعليمات: عزيزتي الأم إليك مجموعة من العبارات التي تحدد مدى اتجاهك نحو

اضطراب الهوية الجنسية والمطلوب منك الاتي:

أن تقرأي كل مفردة بدقة وأن تحديدي الى أي درجة تنطبق عليك بوضع علامة

(√) مقابل المفردة تحت البديل الذي ينطبق عليك (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

لا تتركي أي مفردة دون الإجابة عليها.

لأحظى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي

تعبّر عن نفسك بصدق.

كتابة البيانات الشخصية علما بأنه لا يتم الاطلاع عليها إلا من قبل الباحثة مع

الحفاظ على السرية التامة.

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١	أؤيد ان تمارس البنات ألعاب القوى والألعاب العنيفة					
٢	تتغاضي بعض الأسر عن أخطاء الأولاد الذكور وتحاسب عليها البنات					
٣	تقوم بعض الأمهات بالتحدث امام ابناهن الذكور باعتبار أنهم أطفال لا يستوعبون					
٤	لعب البنات مع الأولاد في سن المراهقة					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	يكسبهن طريقة ذكورية					
٥	تعمل البنات في بعض الحرف الذكورية مثل تصليح السيارات وغيرها					
٦	يلعب الأولاد الذكور بألعاب البنات					
٧	يرتدى بعض الأطفال الذكور الملابس النسائية ويستخدمون أدوات الزينة					
٨	أرى أن استقلال المرأة ماديا عن زوجها لا يجعلها تحت رحمته					
٩	عمل الرجال في حرف مثل الحرف التجميلية يكسبهم الليونة الانثوية					
١٠	أرى أن الرجال أفضل من النساء					
١١	يلبس الأولاد الذكور توك الشعر والسلاسل					
١٢	بعض البنات يقصصن شعرهن ويلبسن ملابس الذكور					
١٣	تستخدم البنات نفس اسلوب الأولاد في الشجار					
١٤	تشعر بعض النساء بالخجل من كونهن ربه					
١٥	بعض الأسر تعامل البنات بطريقة ذكورية (الشدة والحزم)					
١٦	غياب الأب عن الأسرة يؤثر في نشأة الأطفال ومعرفتهم بأنفسهم من ناحية جنسهم كذكور او أناث					
١٧	تدل بعض الأمهات أبنائهن الذكور بصفات وطريقة أنثوية					
١٨	تربية البنات تربية ذكورية تجعلهن مسترجلات					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١٩	تربية الأولاد الذكور في مجتمع نسائي يكسبون صفات أنثوية					
٢٠	أعتقد أنى رجل في جسد امرأة					
٢١	لا تشعر بعض النساء بالرضا عن كونهن إناث					
٢٢	تتحدث بعض النساء بصوت عالي وبطريقة ذكورية					
٢٣	كثير ما تمنى أن أكون رجل					
٢٤	تتحدث بعض الأمهات عن أبنهن الذكور على أنهم بنات					
٢٥	تشعر بعض النساء بالاكتمال عندما تتجرب ذكر					
٢٦	أعتقد أن البنات أفضل من الولاد					
٢٧	تسلط أحد الأبوين وضعف الآخر يجعل الأبناء يتعاطفوا ويتوحدا مع الجنس الآخر					
٢٨	تعتبر بعض الأمهات أن ارتداء أبناهن					
٢٩	تعتبر بعض الأمهات أن ارتداء أبنائهن الذكور ملابس البنات لعب عيال ولا تؤخذهم عليه					
٣٠	بعض الأمهات بناتهن الصغيرات يتصرفن مثل الذكور ويرفضن التعامل على أنهم إناث					
٣١	تردد بعض الرجال على مراكز التجميل يقلل من رجولتهم					
٣٢	أعتقد أن الأمان الوحيد للمرأة أن يكون لها دخل مادي					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٣٣	يقوم بعض الأولاد الذكور بتقليد حركات البنات وأساليهم وتصرفاتهم المتنوعة					
٣٤	تميل بعض الفتيات إلى الألعاب الجسدية الخشنة والمضاربات واللعب بألعاب الذكور مثل السيوف والمسدسات					
٣٥	أرى ان تحقيق الذات في الحصول على اجر مادي					
٣٦	تقوم بعض الفتيات بتقليد حركات الشباب في الشكل والسلوك والاهتمامات					
٣٧	تعمل بعض الفتيات في مجالات تخص الذكور ولا تتناسب مع طبيعتهن					
٣٨	أعتقد أن وظيفة ربه منزل عبارة خادمة					
٣٩	تتحدث بعض النساء بصوت مرتفع ولهجة خالية من الأنوثة					
٤٠	تقوم بعض الأمهات بغرس أفكار غير صحيحة في نفوس أطفالهن ووصف الرجال بالعنف والقسوة مما يولد لديهم اتجاهات سلوكية سلبية نحو الرجال					
٤١	الفتيات اللاتي يميلن إلى (الاسترجال) يلجئن للوحدة خوفا من سخرية الأقران منهن					
٤٢	بعض الأمهات المتسلطة تقمعن الدور الذكوري لأبنائهن					
٤٣	كثير من الفتيات اليوم يرفضن الدور الأنثوي في المجتمع فترفض أن تتعلم الطبخ وأعمال المنزل					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٤٤	الذكور الذين يقومون بتصرفات أنثوية يميلون إلى العزلة					
٤٥	تربي البنات على أن الأنوثة ضعف وعليها اخفائها					
٤٦	تتقمص بعض النساء دور الرجل في العلاقة الحميمة					
٤٧	لا تفضل النساء اليوم لبس الفساتين والملابس الأنثوية					
٤٨	تختلط النساء بالرجال وتتحدث وتتعامل أنها رجل مثلهم					
٤٩	تعتبر بعض النساء أظهار مشاعرهن ضعف					
٥٠	أعتقد أن الرجل ليس له قيمة					
٥١	تتمرد بعض الفتيات على كونها أنثى وتفضل أن تتعامل بطريقة ذكورية					
٥٢	عمل المرأة جعلها تفقد أنوثتها وحولها إلى رجل					
٥٣	يجب على النساء أن تتعامل بالدلع والدلال مع أزواجهن					